

الإستاذ / عارف الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي في حوار صحفي:

لا يوجد أفق للحل السياسي إلا بوقف العدوان ورفع الحصار الجائر على بلادنا



أكد الأستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام أن روسيا تلعب دور إيجابي لحل الأزمة في اليمن مشدداً على أنه لا يمكن الحديث عن حل سياسي في ظل استمرار العدوان السعودي على اليمن.
وقال الزوكا: إن رئيس الجمهورية السابق الزعيم علي عبدالله صالح رفض كل الإغراءات وقرر البقاء مع شعبه، مؤكداً أن الزعيم جزء من هذا الوطن ولن ينال منه العدوان.
وقال الأمين العام للمؤتمر: إن الحرب على اليمن سببها المشاكل الداخلية السعودية، وأن المال السعودي هو وراء الصمت الدولي تجاه العدوان على اليمن، مشيراً إلى أن السعودية تريد طمس هويتنا وتاريخنا.
وأشار الزوكا إلى الآثار الناجمة عن استمرار الحصار الجائر المفروض على اليمن من قبل قوات تحالف العدوان السعودي وقال: الشعب اليمني كله محاصر ويموت جوعاً، جاء هذا في حوار صحفي أجرته مع الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام قناة «الميدان» تطرق فيه إلى العديد من القضايا الوطنية المهمة... الميثاق «تعيد نص الحوار».

الشعب اليمني صامد ولن يستسلم ولن يركع إلا لله

السعودية تريد إبادة الشعب اليمني
وطمس تاريخنا وهويتنا
ولا يطمح إلا لأمن واستقرار وطنه
علي عبدالله صالح سلم السلطة طواعية

سنذهب إلى أي مكان من أجل إيقاف العدوان ورفع الحصار على شعبنا

جماعة الرياض ليس لديهم قضية وهم أدوات لتحقيق أجندة السعودية

الزعيم رقم صعب وصامد في وجه العدوان ولن ينال منه المتآمرون

هم يقتلون الشعب فهل أهدافهم قتل الشعب لا يحصل لهم غير أنهم يقتلون الشعب ويمدرون الآثار ومقدرات الشعب الوطنية هل هذا أهدافهم إذا كان كذلك فنحن أهدافهم لأن ما نشاهده أمامنا لا يقتل الأطفال والنساء والمواطنين وتدمير للمستشفيات والبنى الأساسية للشعب اليمني.
لكن إلى أي مدى هناك إمكانية لصمود الشعب اليمني خصوصاً كما ذكرنا أن هذا الحصار يدخل شهره الثالث أيضاً هذا القصف يدخل شهره الثالث ليس هناك أي مقومات لا اقتصادية ولا استشفائية ولا أي مقومات حتى الغذائية؟
لا يوجد لدينا خيار غير الصمود ماذا نعمل غير الصمود ونستمد إلى آخر قطرة من دماننا.
الأخبار الواردة من الحدود اليمنية السعودية ما هي؟
لا زالت معارك على أشدها.
والى متى ستستمر هل نشهد تصعيداً في الأيام المقبلة؟
ستستمر ما دام السعودية معتدية على بلدنا بالتآكيد ستستمر وهذا حق مشروع لشعبنا اليمني.
هل نشهد تصعيداً؟
التصعيد قائم.
مفاجآت متلا؟
كل شيء من وقته.
كيف تتسوق اليوم مع أنصار الله على الأرض؟
نحن ننسق مع كل القوى والمكونات السياسية داخل اليمن من هو ضد العدوان نحن منسقين تنسيقاً متكاملاً كل القوى السياسية داخل البلد ضد العدوان منسقين معاً لهذا العدوان على بلدنا.
تم استهداف الرئيس اليمني السابق أكثر من مرة أو منزل ابن شقيقه أيضاً ومنزل ابن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح اليوم ما هي الأخبار عن الرئيس اليمني السابق وما هو موقفه؟؟
الرئيس علي عبدالله صالح زعيم بكل ما تعنيه الكلمة من معنى علي عبدالله صالح أثبت أنه جزء من هذا الوطن عاش وسيموت في هذا الوطن وهو قالها أكثر من مرة ليس مثل الآخرين الهاربين والفارين متنقلين من مكان إلى مكان بذلوا كل الجهود لقتله في جامع النهدني ثم بذلوا جهودهم لقتله بالانفاق ثم بالطائرات لكن قدرة أرحم الراحمين شاءت أن يظل علي عبدالله صالح وقماً صعباً في هذا الوطن... نريد نقول لهم لن تستطيعوا أن تتألموا من علي عبدالله صالح ولن تتألموا من عزيمته وقدرته وسيظل صامداً في وجه هذا العدوان هو أعلنها صراحة كل شعبنا اليمني نحن في المؤتمر الشعبي وقيادة علي عبدالله صالح سنقف في وجه هذا العدوان بشكل دائم وأي شيء يدمرون البيوت وكل شيء لكننا سنظل صامدين ونستغل موجودين ..

حكى كثيراً عن قنوات اتصال مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح لتغيير موقفه من أنصار الله أيضاً من هذا القصف السعودي هل فعلاً؟
علي عبدالله صالح بذلت بشأنه كل الامكانيات وأعطيت له كل الإغراءات ولكنه إلى أن يقف مع شعبه وهذا هو علي عبدالله صالح من تربة هذا الوطن وسيموت في تربة هذا الوطن شجاعاً كريماً معتزاً بوطنه ومعتز بنفسه ومعتزاً بكل ما عمله في وطنه وملتحمًا بشعبه... علي عبدالله صالح يحبه شعبه وهو جزء من الشعب اليمني وسيظل متاضلاً ورمزاً للشعب اليمني ..
هل يطمح علي عبدالله صالح اليوم إلى موقع في المرحلة المقبلة؟
لا يطمح علي عبدالله صالح إلا لأمن واستقرار الوطن.
في الحياة السياسية متلا؟
هو جزء من العملية السياسية هو رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام وهو من أكبر الأحزاب في الساحة.

على صعيد السلطة اليمنية في الحكومة اليمنية؟
لا يبحث عن السلطة علي عبدالله صالح سلم السلطة طواعية من أجل حقن دماء اليمنيين كل هذا الذي يحصل اليوم علي عبدالله صالح كان سلم السلطة من أجل لا تسيل قطرة الدماء وهؤلاء اليوم الذين يريدون كراسي السلطة ويجرون وراءها ويستعدون للخارج لاستقواء على شعبيهم... الحقيقة سيكتب التاريخ عن هذه الأشياء كلها علي عبدالله صالح فعلاً دخل التاريخ من أوسع أبوابه لأنه استطاع أن يحقن دماء اليمنيين وسلم سلطة وهو حينها مقتدر عنده القوات المسلحة عنده الأمن عنده المال عنده الشعب عنده كل شيء لكنه قال بقطرة دم تسيل من أجل كرسي السلطة أهون عندي ان أغادر كرسي السلطة من أن تسيل قطرة الدماء.
في المقابل هل من الممكن في أي إطار لحل سياسي اليوم ممكن على الأراضي اليمنية أن يكون لعبد ربه منصور هادي موقع أو مكان في الحياة السياسية اليمنية؟
لا يوجد لعبد ربه منصور هادي بعد هذه الدماء وآلاف الشهداء والجرحى والدمار الذي حصل في اليمن لا يوجد له أي مكان.
هو قرار لدى كافة الفئات اليمنية والأحزاب اليمنية المتواجدة اليوم في اليمن؟؟
بالتأكيد شعبنا اليمني لا يقبل من يقف مع عدوان ضد بلده.
ليس موقف المؤتمر الشعبي فقط؟
موقف كل الشعب اليمني كل الشعب اليمني ..
شكراً جزئياً..

هذا الصمت الدولي الذي نتحدث عنه إزاء هذه القضية اليمنية لماذا؟
لا أحد له غير مبرر أن المال السعودي يلعب دوراً أساسياً فيه.
واضح لماذا يتحدون عن الإنسانية عن السلام يتحدون عن الحرية وعن الديمقراطية وعن حقوق الإنسان... أين هي... لماذا لم يتحدوا عنها وهناك شعب يموت لم يستطيعوا يتخذوا قراراً معيناً بإيقاف هذا العدوان على شعب ذات سيادة ودولة ذات سيادة.
اليوم هذه المنظمات الدولية التي تطرح تقاريرها منظمة هيومن رايتس وتش كما ذكرنا إلى أي مدى ممكن أن تساعد في إيقاف هذا النزيف نزييف الدم اليمني؟
لا يمكن يتم إيقاف نزيف الدم اليمني إلا بوقف دولي متكامل يأخذ هذه الأمور على محمل الجد ويوقف العدوان ويتخذ قراراً بوقف العدوان ويقنع السعودية بأن هذا عدوان غير مبرر لا من قريب ولا من بعيد ..
اليوم ما هو الحل أمام اليمنيين إزاء هذا الاستمرار بالقصف السعودي؟
لا يوجد أمامنا حل غير الصمود والصبر ومع الصمود والصبر كل شيء سيحل.
ماذا في الأفق كيف ترون الأفق اليوم؟
نرى أن الأفق صعب ومعقد ولكن لا يوجد لدينا خيار.
هل من حل في الأفق؟
نحن نبحث عن حل وما نحن موجودين هنا وما أتينا من كل الدول المختلفة إلا لنبحث عن حل.. هل نحن نبحث عن حرب لا.. لا نبحث إلا عن سلام ولا نبحث إلا عن وقف العدوان على بلدنا نحن بلد معتدى عليه وبالتالي نريد وقف العدوان سنبحث في ذلك في كل العالم في سبيل أنهم يساعدونا على وقف هذا العدوان الجائر.

هل من أطروحات جديدة اليوم... هل ترون حل في الأفق يعني ثلاثة أشهر على هذا القصف السعودي الطرفان بحسب ما يقال الطرفان متزمان على قرارهما أو على موافقهما؟
أي طرفين نتحدث عنهما نحن بلد معتدى علينا.. هل نسعى طرفاً متزماً أننا نطالب برفع العدوان عن بلدنا.. فهل يسومونا طرفاً متزماً السعودية هي الطرف المتزمت عندها مشاكلها الداخلية وتريد أن تحلها ولا يجب أن تعكس مشاكلها الداخلية على بلدنا وعلى شعب يموت... عليها ألا تعتقد أن هذا الجرح أنه سيندم بالتآكيد هي الآن عملت جرحاً غائراً لدى المجتمع اليمني بالكامل لا يمكن لشعبنا أن يسكت عنه ولا يمكن مهما طال الوقت لكن عليهم أن يعرّفوا ويعلنوا أننا شعبين متجاورين لا يستطيعون أن يزيحونا من على الواقع.
يعني حين نتحدث عن مشاكل داخلية في السعودية الحرب على اليمن هل هي نتيجة مشاكلها الداخلية في السعودية؟
وما هو المبرر... الذي يجعل السعودية تتدخل في شأننا الداخلي... عندها مشاكل داخلية ما دخل السعودية عندها مشاكل في شرق السعودية نحن لا نتدخل بها... فلماذا تتدخل في شؤوننا... هي تدعي أنها تدخلت بناء على طلب من الرئيس الشرعي هادي نريد أن نقول لها أن دستور الجمهورية اليمنية ينص أنه لا يحق لأي رئيس شرعي ما بالك برئيس غير شرعي لا يحق له الدعوة لحرب أو غير ذلك إلا باجتماع مجلسي النواب والشورى فهم أصحاب الحق في إعلان الحرب والسلام فعن أي شرعية تتعدوا وبأي مدخل كل هذه مداخل وهمية لا أساس لها من الصحة إلا لخداف دفين موجود عند السعودية لإذلال الشعب اليمني وإهانتته.
الطرف السعودي يتحدث دائماً عن تحقيق أهداف داخل اليمن من خلال هذا القصف هل فعلاً استطاع أن يحقق أهدافه؟

- لن يكون هناك أي دور لـ «هادي» في مستقبل اليمن
- سنقوم بزيارة عدد من الدول غير المتورطة بالعدوان
- لسنا بحاجة إلى مساعدات.. نطالب بفتح المنافذ لاستيراد الغذاء والدواء
- السعودية تريد أن تحل مشاكلها الداخلية على حساب اليمن
- أحدث العدوان جرحاً غائراً في المجتمع اليمني لن يندمل بسهولة
- لا نتدخل بمشاكل السعودية وليس من حقها أن تتدخل بشأن اليمن داخلي
- المعارك في الحدود اليمنية السعودية على أشدها

أطفال ونساء وشيوخ اليمن يُقتلون والعالم يتفرج ولا يحرك ساكناً

المتحدون عن السلام وحقوق الإنسان عجزوا عن اتخاذ قرار لوقف العدوان على شعب ودولة ذات سيادة

وقف نزيف الدم اليمني مرهون بموقف دولي ضاغط على السعودية

قنوات؟
أي طرف مقابل الطرف المقابل هو الرياض.
يعني الحكومة المستقبلة الموجودة في الرياض؟
أي حكومة مستقبلية هي وأنا لا حظت في مقابلة لرياض ياسين في الشرق الأوسط وقال فيها إنه عندما وصل إلى جنيف وجد أشياء معينة لكن أضر أن يعود إلى الداخل أي داخل يعوده، الرياض له له داخل غير الرياض لما يتكلم عليه نحن لو تكلمنا عن الداخل نتكلم عن الداخل اليمني.
يعني هو كان يقصد اليمن ليس الداخل السعودي؟
أي داخل في اليمن هو كان يتكلم عن الرياض معناه أنه يمثل الرياض أصلاً.
طيب مع الرئيس عبد ربه منصور هادي؟
أي رئيس، عبد ربه منصور هادي لا يوجد هناك شيء نتحدث عنه غير أن هناك فيه عدوان سعودي هؤلاء، كلمهم أدوات للرياض.
حول الشق الإنساني اليوم حجم الكارثة إذا استطعنا أن نتحدث عن حجم الكارثة الموجودة اليوم في اليمن إن كان على الصعيد الإنساني أو كان على الصعيد الاقتصادي؟
اليمن تواجه كارثة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى كارثة إنسانية وبيئية كبرى هي هذه الحقيقة يواجهها شعبنا الذي يواجه الموت، يموت الأطفال والنساء والشيوخ قتل وفي المستشفيات وبالجموع ما هو أكثر من هذه الكارثة الإنسانية والشىء المؤسف والذي يحز في أنفسنا أن كل العالم يتفرج علينا ولا يحرك ساكناً هذه المنظمات الدولية تطرح تقاريرها ولا أحد يتكلم لا من قريب ولا من بعيد... في الحقيقة يواجه اليمن كارثة إنسانية محددة ولكن من يعتقدون أن هذه الكارثة سترجع شعبنا فهم واهمون.
اليوم هل من حديث عن أي مساعدات يسعى أو يتم العمل عليها من أجل إيصالها إلى الشعب اليمني على غرار سقيفة المساعدات الإيرانية؟
أي مساعدات إنسانية، خمسة وعشرين مليون هل المساعدات الإنسانية ستحل مشكلة هذا العدد فيفتحون لنا المنافذ والموانئ ونحن سوق نستورد موادنا الغذائية ومش محتاجين مساعدات إذا سمحوا لنا بالاستيراد، المساعدات كم يتوصل وكم ستحل مشكلة بشر... ستحل مشكلة محدودة ومؤقتة لكن الموضوع موضوع حصار شامل علينا الموضوع ليس موضوع فئة معينة من الشعب بل ان الشعب كله محاصر وكله يموت جوعاً... الشعب كله يقتل ..

طبيعة الدور العماني يحكى عن دور كبير لعمان اليوم وفود يمنية تذهب إلى مسقط أيضاً طبيعة هذا الدور العماني؟
أول لماذا أعاد تحظى باحترام وتذهب الناس إليها لأنها بلد موقفاً مسبقاً من أي مشاركة في العدوان على اليمن ثانياً هي بلد جار وعمان دائماً موافقها متزنة وإيجابية تحرص على المصلحة العامة في إطار حسن الجوار للبلدان وبالتالي نعتقد أن عمان ستلعب دوراً ممتازاً وهي تلعب دوراً الآن لكن نتمنى أن دورها يوفق ونصل إلى نتائج إيجابية في المرحلة القادمة ..
كيف ترون أفق الحل السياسي في اليمن خصوصاً بعد الحديث عن فشل جنيف؟
لا أستطيع أن نقول فشل جنيف نحن قدمنا في جنيف مبادرة إيجابية وتميزة وأشاد بها المبعوث الأممي وطرحها في مجلس الأمن ونعتقد أننا أوضحنا الوضع المأساوي لشعبنا في اليمن وبالتالي بدأنا في البداية الصحيحة لا يوجد هناك أفق للحل السياسي إلا بوقف العدوان على بلدنا ورفع الحصار ومن ثم الاتجاه نحو العملية السياسية للحوار الشامل لمعالجة كل القضايا والوصول إلى تشكيل مؤسسات الدولة المختلفة..
اليوم الحكومة المستقبلية في الرياض تتحدث عن ضغوط تتعرض لها من قبل الأمم المتحدة من أجل هدنة إنسانية في اليمن هل من الممكن أن تقدم الأمم المتحدة مبادرة جديدة بخصوص اليمن.. هل هناك سعي لذلك؟
أولاً أنا أستغرب من هذه الحكومة التي نتحدث أن عليها ضغط لو عندها ذرة من الإنسانية والأخلاق والقيم هذه الحكومة التي تعتقد نفسها وأنا لا أعتقد أنها حكومة تحترم نفسها لكن لو افترضت جدال ان لديها من القيم والأخلاق أن تتكلم عن شعبها الذي يموت وهي تتكلم اليوم أن عليها ضغوطاً.. المفروض أنها تضغط في نفسها إذا عندها ذرة أخلاق أنها تضغط من أجل وقف العدوان على بلدنا ومن أجل وقف الحصار الشامل، بل العكس هذه الحكومة تقوم ببيع مواد الإغاثة الإنسانية والمتاجر بها بدل ما نتجه نحو قضايا الشعب والوصول إلى وقف العدوان على شعب يموت قتلًا وناس يموتون في المستشفيات... أي حكومة تتحدث هذه أي شرعية لدى هذه الحكومة أصبحت تتحدث عنها وبالتالي يفترض أن لا تتحدث عن الشعب اليمني... وأنا هنا أحيي حقيقة صمود الشعب اليمني في الداخل واستبساله وصموده ولا يعتقد أحد أنه يستطيع أن يذلنا أو يهيننا أو أننا نحن نصل إلى الاستسلام... لن نستسلم ولن نركع إلا لله وبالتالي إذا كان عدوانهم قد وصل اليوم إلى استهداف الآثار، اليوم قصفوا مدينة برفاش التاريخية ما هو السبب والدافع لهذا الأمر إلا شيء واحد أن السعودية تريد أن تطمس حتى تاريخنا وهويتنا وليس فقط إباننا من على الوجود لكن أيضاً تحاول طمس هويتنا ..
سنستحدث بهذا الشق خصوصاً الشق الإنساني والشق الاقتصادي أيضاً الشق التاريخي لكن بعد زيارة موسكو هل من المتوقع أن يزور وفد المؤتمر دول أخرى مثلاً أن يزور سلطنة عمان أو دول عربية أخرى أو حتى إقليمياً ربما؟
نعم لدينا برنامج لزيارة عدد من الدول ..
هل من هذه الدول؟
سنفصح عنها في زيارة تنا عندما يتم ترتيبها.

يعني متلا؟
سنزور كل الدول سنزور عمان سنزور دول أوروبا نزور دول ليست متورطة في العدوان أو دول تلعب دوراً أساسياً من أجل انقاذ شعبنا.
دول إقليمية مثلاً هل من الممكن أن تزورهم؟
سنزور عدداً من الدول إن شاء الله.
مثلاً تركيا إيران مثلاً؟
لم تحدد بعد لم تحدد دول معينة بعينها لكن عندنا برنامج لزيارة عدد من الدول أينما نجد فرصة سانحة لشيء، يوصل رسالتنا ويساعدنا في إيقاف العدوان على بلدنا ورفع الحصار عن بلدنا سنذهب ..
هل من رسائل تأتي من هذه الدول بغية وبما زيارة لها أو ربما طرح سبل حل أو مبادرات ربما عليكم؟
نحن على تواصل مع كل الدول في سبيل توضيح الحقائق لهم... كما نوضح لهم معنى التسوية لاسيما وهناك تعظيم إعلامي وأنا سعيد اليوم أن قناة اليمن اليوم عادت البث على القمر نابل سات لأنه حتى قنواتنا الفضائية تم إيقافها عنوة دون حق قانوني ودون حق دستوري، من اعتدى على بلد ذات سيادة دون حق دستوري أو قانوني أو دولي فيالتالي هو ممكن يعمل أي شيء وبالتالي نحن سنصمد وسنذهب إلى دول أخرى وكل من هم محبين السلام وكل من يستطيع أن يساعدنا ويساعد بلدنا على إخراجها من تحت هذا العدوان الغاشم ورفع الحصار الجائر.

في هذه الزيارات الشق السياسي هو فقط مطروح أم الشق الإنساني يعني مثلاً اليوم تقرير منظمة هيومن رايتس وتش ذكر أن السعودية ترتكب مجازراً أو مذابح خصوصاً في صعدة اليمنية هل الشق الإنساني أيضاً مطروح خلال هذه الزيارات أم فقط سبل إيجاد حل سياسي لما يجري في اليمن؟
نحن نبحث أولاً قبل الحل السياسي على وقف العدوان من أجل نوقف قتل البشر وقتل الناس الذين يموتون كل يوم، نحن نريد وقف العدوان ومن ثم نتنقل للعمل السياسي لا يمكن يكون عمل سياسي دون وقف العدوان على بلدنا، مستحيل أن يكون حل سياسي أو نبحت عن حل سياسي دون أن نوقف العدوان على بلدنا ..
عن الطرف الآخر هل من تواصل مع الطرف المقابل عبر أي